عريضة دعم برلمانية.. وديبلوماسيون كبار يهددون باستقالات جماعية

روحاني «متمسك» بظريف.. و«الشورى» و«الخارجية» ينتفضان دعماً له

ظريف خلال كلمته أمام مؤتمر ميونيخ للأمن الذي عقد بألمانيا منتصف فبراير الجاري (رويترز)

عواصم ـ وكالات: لم يهدأ المشهد السياسي داخل إيران وخارجها منذ إعلان وزير الخارجية محمد جواد ظريف استقالته بصورة مفاجئة على «انستغرام» مساء أول من أمس.

ولم يقبل الرئيس حسن روحاني الاستقالة، وأكد دعمه لظريف وتمسكه به، قائلا: «إن وزير الخارجية محمد جواد ظريف يقف في طليعة المعركة والخطوط الأمامية ضد الولايات المتحدة».

وفي وقت لاحق من أمس، أعلنت الخارجية الإيرانية رسميا أن الرئيس روحاني رفض استقالة ظريف.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية عن محمود واعظي مدير مكتب روحاني قوله أمس إن الرئيس يدعم ظريف.

وقال واعظي على حسابه عبر إنستغرام «خطاب الرئيس روحاني في الإشادة بوزير خارجيته، شهادة واضحة على الرضا الكامل لممثل شعب إيران، من المواقف والأداء الذكي والفعال للسيد ظريف، ورد قوي على بعض التحليلات الكاذبة والمنحرفة». وأضاف: «وفقا لروحاني، فإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ليس لديها سوى سياسة خارجية واحدة فقط ووزير خارجية واحد».

وفي سياق متصل، طالب 150 نائبا في مجلس الشورى (البرلمان) الإيراني، الرئيس روحاني، بعدم الموافقة على قرار استقالة ظريف.

وقال الناطق باسم لجنة الأمن الوطني والعلاقات الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) علي نجفي خوشرودي، إن أغلب نواب البرلمان يريدون بقاء ظريف على رأس مهامه بوزارة الخارجية. وأضاف في تصريحات صحافية امس أنهم قدموا رسالة إلى الرئيس روحاني بهذا الخصوص.

وأشار الى أن البرلمان سيبحث في اجتماع استقالة ظريف، وقال: «أشدد على اننا نحتاج إلى تضامن ووحدة أكثر خاصة في ظل الظروف الدولية الراهنة وبسبب الضغوط الأميركية والمشاكل الداخلية والعقوبات». في غضون ذلك، دعا وزير الخارجية المستقيل ديبلوماسيي الوزارة بالاستمرار في القيام بعملهم، وذلك بعد معلومات عن وجود تهديدات باستقالات جماعية من الوزارة. ونقلت وكالة «مهر» الإيرانية امس عن ظريف القول: «أؤكد على الجميع في وزارة الخارجية أن يستمروا بواجباتهم بكل حزم».

وترددت معلومات عن تهديد الكثير من مديري البعثات والسفراء والديبلوماسيين الإيرانيين في الخارج بالاستقالة من مناصبهم حال قبول استقالة ظريف. وعزا ظريف، في أول تصريح صحافي له عقب استقالته، سبب قراره إلى تغييبه عن لقاءات رئيس النظام السوري بشار الأسد في طهران مع المرشد الأعلى علي خامنئي والرئيس حسن روحاني. وقال في تصريحات لموقع «انتخاب» الحكومي إنه «عقب انتشار صور اجتماعات امس الاول لم يعد لجواد ظريف قيمة كوزير الخارجية أمام العالم». وكان لافتا حضور قائد فيلق القدس في الحرس الثوري قاسم سليماني في هذه الاجتماعات، حيث اعتبر محللون أن هذا يعني تهميش ظريف.

من جهة أخرى، قال ظريف في مقابلة نشرتها صحيفة الجمهورية الإسلامية امس بعد يوم من إعلانه الاستقالة إن الصراع بين الأحزاب والفصائل في إيران له تأثير «السم القاتل» على السياسة الخارجية.

وأضاف: «يتعين علينا أولا أن نبعد سياستنا الخارجية عن قضية صراع الأحزاب والفصائل.. السم القاتل بالنسبة للسياسة الخارجية هو أن تصبح قضية صراع أحزاب وفصائل». وأكد ظريف للصحيفة أنه اتبع توجيهات المرشد الأعلى علي خامنئي خلال المفاوضات النووية.

ودافع عن الرئيس روحاني قائلا: «لماذا تنددون برئيس الشعب المنتخب وبالسياسة الخارجية بدلا من التنديد بترامب؟ ترى أي نتيجة قد تنجم عن هذا؟ النتيجة هي أن الشعب سيفقد الأمل في المستقبل».

وذكرت وكالة «فارس» للأنباء أن الصحيفة أجرت المقابلة مع ظريف الأسبوع الماضي قبل الاستقالة.

إلى ذلك، قال حليف مقرب من وزير الخارجية الإيراني المستقيل إن الخلافات الداخلية في إيران بعد انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي أجبرت ظريف على إعلان استقالته.

وقال حليف ظريف الذي طلب عدم نشر اسمه لوكالة «رويترز» امس «ظريف والرئيس روحاني يتعرضان لضغط هائل من كبار المسؤولين منذ مايو الماضي.. انسحاب الولايات المتحدة زاد الخلافات الداخلية السياسية في إيران». وكان ظريف، الذي يعتبر أبرز مهندسي الاتفاق النووي بين بلاده والدول العظمى في 2015، قد اعلن استقالته مساء أول من أمس وكتب في رسالة نشرها على حسابه عبر إنستغرام «أعتذر لعدم قدرتي على الاستمرار في منصبي، وعلى أي تقصير خلال أدائي مهامي».

نتنياهو عن استقالة ظريف: «رحل غير مأسوف عليه»

عواصم ـ وكالات: عبر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عن ارتياحه لاستقالة وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف المفاجئة، مؤكدا انه «رحل غير مأسوف عليه». وقال نتنياهو تعليقا على ذلك: «لقد رحل ظريف، هذا مصدر ارتياح» في اشارة الى مهندس الاتفاق النووي الإيراني مع الدول الكبرى عام 2015 الذي تعارضه إسرائيل بشدة.

وكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي عبر حسابه على موقع تويتر «طالما أنا موجود، إيران لن تمتلك السلاح النووي أبدا».

من جهة أخرى، أعلنت المدعية العامة في اسرائيل امس أن المحكمة المركزية في مدينة القدس حكمت بالسجن 11 عاما على وزير سابق بتهمة التجسس لصالح إيران.

وكان غونين سيغيف وزيرا للطاقة والبنى التحتية في 1995 و1996 في حكومة برئاسة إسحق رابين.

وتوصل الادعاء الإسرائيلي ومحامو الدفاع في 9 يناير الماضي الى اتفاق قضائي يقر فيه سيغيف بذنبه بالتجسس لصالح إيران ونقل معلومات مهمة إليها، مقابل صدور حكم مخفف بالسجن لمدة 11 عاما.

كوشنر وغرينبلات في جولة شرق أوسطية لتنشيط عملية السلام

عواصم ـ رويترز: يقوم صهر الرئيس الأميركي دونالد ترامب ومستشاره جاريد كوشنر، ومستشار البيت الأبيض لعملية السلام في الشرق الأوسط جيسون غرينبلات بجولة خليجية لبحث خطة السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وقال مسؤولون أميركيون إنه من المتوقع أن يركز كوشنر على الجانب الاقتصادي من خطة السلام خلال الجولة التي ستستمر أسبوعا. وذكرت السفارة الأميركية في أبوظبي على تويتر أمس أن كوشنر وغرينبلات عقدا أمس الأول محادثات في الإمارات المحطة الأولى من جولتهما الخليجية، مع صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الإماراتية ولي عهد أبوظبي.

وأضافت السفارة أن الاجتماع الذي حضره أيضا مبعوث وزارة الخارجية الأميركية الخاص بإيران برايان هوك ناقش جهود إدارة ترامب لتحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين بالإضافة إلى «وسائل دعم المنطقة بأكملها من خلال الاستثمار الاقتصادي».

وقال البيت الأبيض في بيان منفصل انه تم اثناء اللقاء مناقشة سبل تعزيز التعاون بين الولايات المتحدة ودولة الإمارات. واضاف ان الجانبين بحثا «جهود ادارة الرئيس ترامب لتنسيق السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين». وبحث الطرفان كذلك «سبل تحسين أوضاع كامل المنطقة عبر الاستثمارات».

وقال البيت الأبيض في بيان اخر ان كوشنر وغرينبلات التقيا في سلطنة عمان امس الأول أيضا السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان حيث بحثا معه جهود السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين الى جانب فرص الاستثمار المتاحة لتحسين اوضاع المنطقة.

وكان كوشنر قد صرح لقناة «سكاي نيوز عربية» في أبوظبي امس الأول «نريد أن نأخذ منهم (دول المنطقة) النصيحة بشأن الوسيلة المثلى للمضي قدما وأن نحيطهم علما ببعض تفاصيل ما سنسعى إليه، خاصة بشأن الرؤية الاقتصادية والفرصة الكاملة التي ستسنح إذا حل السلام».

وأضاف «نأمل أن يجني الجانبان مما سنقترحه أكثر كثيرا مما سيقدمان. وفي الموضع الذي سيكون على كل من الطرفين أن يقدما فيه تنازلات نأمل أن تفوق الفوائد التنازلات بدرجة كبيرة».

طلاب الجامعات ينضمون للاحتجاجات ضد ولاية خامسة لبوتفليقة

الجزائر ـ وكالات: خرجت مسيرات وتظاهرات في عدد من الجامعات الجزائرية امس احتجاجا على ترشح الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة لولاية خامسة في الانتخابات الرئاسية المقررة في 18 أبريل المقبل. ودعت اتحادات طلاب الجامعات التي نظمت هذه التظاهرات الى تراجع بوتفليقة عن الترشح لولاية جديدة وأكدت ضرورة احترام المؤسسات والدستور.

وقامت قوات مكافحة الشغب بتطويق كل الطرق والشوارع لمنع خروج الطلبة من الحرم الجامعي والاكتفاء بالتظاهر داخله.

وتظاهر مئات الطلاب امس داخل حرم جامعة في وسط العاصمة الجزائر ضد ولاية خامسة للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، متجاهلين دعوات رئيس الوزراء للمحتجين بأن يعبروا عن رأيهم في صناديق الاقتراع في يوم الانتخابات الرئاسية.

وتجمع 500 طالب داخل «الكلية المركزية»، مرددين عبارات «لا للعهدة الخامسة» و«بوتفليقة ارحل» و«الجزائر حرة وديموقراطية». وأقفل عناصر أمن الجامعة بواباتها لمنع الطلاب من الخروج، بحسب ما شهود عيان. وتوسعت رقعة الاحتجاجات إلى جامعات في محافظات أخرى مجاورة للعاصمة مثل: تيزي ووزو، وبجاية والبويرة وبومرداس وتيبازة، إلى جانب سطيف وقسنطينة وباتنة ومسيلة ووهران ورقلة وأدرا.

نيودلهي وإسلام آباد تصعدان عسكرياً في كشمير بعد غارات هندية داخل باكستان

عواصم ـ وكالات: صعدت القوات الهندية والباكستانية المواجهة العسكرية أمس وتبادلتا إطلاق النار عبر الحدود في إقليم كشمير المتنازع عليه، وذلك بعدما شنت طائرات هندية غارات جوية داخل باكستان ضد أشخاص تزعم نيودلهي أنهم متطرفون.

وأعلنت باكستان، في وقت سابق من امس أنها ستحدد زمان ومكان الرد على العدوان الهندي بعدما قصفت مقاتلات تابعة لنيودلهي ما وصفته بـ «معسكر إرهابي» في الشطر الباكستاني من إقليم كشمير.

لكن مجلس الأمن الباكستاني رفض في اجتماع له ترأسه رئيس الوزراء عمران خان، المزاعم الهندية، مؤكدا ان إسلام آباد ستحدد مكان وزمان الرد على هذا العدوان.

ولفت البيان إلى أن تلك الخطوة تهدف للاستهلاك المحلي مع اقتراب الانتخابات الهندية.

ووصف البيان القصف الهندي بالمتهور، وقال إنه يعرض السلام والاستقرار الإقليميين لخطر جسيم. وكانت الهند قد أعلنت صباح امس، أن مقاتلات تابعة لها قصفت «معسكرا إرهابيا» في الشطر الباكستاني من إقليم كشمير، فيما أكد الجيش الباكستاني فرار المقاتلات الهندية بعد تدخل طائراته.

ونقل موقع «تايمز أوف إنديا» الإخباري، عن مسؤولين عسكريين هنود إن القصف شنته مقاتلات من طراز «ميراج 2000».

وأعلن سلاح الجو الهندي انه أسقط طائرة مسيرة قرب الحدود مع باكستان وذلك بعد ساعات على قصف الطائرات الهندية لمعسكر تدريب لمسلحين متمركزين على أراضي جارتها.

وعثر قرويون على بقايا «آلية جوية مسيرة»، على مسافة غير بعيدة من الحدود الباكستانية في ولاية غوجارات (غرب)، وفق ما ذكرت مصادر من الشرطة الهندية لوكالة فرانس برس.

من جانبه، أكد الجيش الباكستاني ان مقاتلات هندية دخلت المجال الجوي للبلاد. مؤكدا أنها فرت دون التسبب بأي خسائر بشرية أو أضرار.

وقال المتحدث باسم الجيش الجنرال آصف غفور، في بيان: انتهك سلاح الجو الهندي خط السيطرة، في إشارة إلى الخط الحدودي الفاصل بين شطري إقليم كشمير المقسم بين البلدين.

ونشر الناطق باسم الجيش الباكستاني، صورا تظهر مكان سقوط القذائف، وبقاياها.

ومؤخرا تأزمت العلاقات بين البلدين الجارين، إثر استهداف مجموعة مسلحة، لقافلة أمنية في «جامو وكشمير» الجزء الخاضع لنيودلهي من إقليم «كشمير» منتصف فبراير الجاري، وتسبب الهجوم بمقتل 44 من قوات الشرطة الاحتياطية المركزية، وأعلنت جماعة «جيش محمد» المسلحة، مسؤوليتها عنه.

تزايد الانشقاقات في الجيش الڤنزويلي ومادورو يتهم واشنطن بالإعداد للحرب

عواصم ـ وكالات: أعلنت أجهزة الهجرة الكولومبية أن أحد عشر عسكريا ڤنزويليا آخرين عبروا الحدود من بلدهم إلى كولومبيا ما يرفع إلى نحو 170 عدد المنشقين عن الجيش الڤنزويلي الذين انتقلوا إلى البلد المجاور. وأوضح مكتب الهجرة الكولومبي في بيان أن «عددا من هؤلاء العسكريين وصلوا مع عائلاتهم خوفا من إجراءات انتقامية». وفي غضون ذلك، اتهم الرئيس الڤنزويلي نيكولاس مادورو، الولايات المتحدة بمحاولة افتعال أزمة من أجل بدء حرب في أميركا الجنوبية للحصول على نفط بلاده. وقال مادورو، في مقابلة مع شبكة «ايه بي سي» الأميركية أذاعتها امس إن واشنطن تحاول افتعال أزمة من أجل تبرير التصعيد السياسي والتدخل العسكري في ڤنزويلا والبدء في حرب في أميركا الجنوبية. وأضاف مادورو أن الاجتماع الذي تم في العاصمة الكولومبية (بوجوتا) ضمن مجموعة «ليما» بين نائب الرئيس الأميركي مايك بنس وزعيم المعارضة الڤنزويلي يعد جزءا من محاولة تشكيل حكومة موازية في ڤنزويلا، مشيرا إلى أن الولايات المتحدة الأميركية ترغب في استغلال النفط الڤنزويلي وأنها على استعداد لخوض حرب من أجل هذا الهدف.

وأشار مادورو إلى أن الرئيس الأميركي «دونالد ترامب» في حاجة إلى إصلاح سياسته بشأن ڤنزويلا، موضحا أن كراكاس لديها الحق في العيش في السلام ولديها مؤسسات شرعية وأنه بصفته رئيسا للبلاد على استعداد لإجراء حوار مع الحكومة الأميركية من أجل البحث عن حلول للأزمة الحالية.

توقعات بأن يعلنا انتهاء الحرب في شبه الجزيرة الكورية

جونغ أون وترامب يصلان ڤيتنام قبيل قمتهما الثانية اليوم وغداً

عواصم ـ وكالات: وصل أمس إلى ڤيتنام الرئيس الأميركي دونالد ترامب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ اون حيث يعقدان قمتهما الثانية المقررة اليوم وغدا.

وقد زار كيم سفارة بلاده في العاصمة هانوي بعد ساعات قلائل من وصوله الى ڤيتنام لعقد قمته الثانية مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، حيث يتوقع أن يعلنا عن انتهاء الحرب في شبه الجزيرة الكورية التي استمرت من عام 1950 إلى 1953.

وتستعد العاصمة الڤيتنامية لاستضافة القمة اليوم وغدا بين كيم وترامب الذي يأمل في التوصل الى نزع أسلحة بيونغ يانغ النووية رغم إعلان استعداده للانتظار لبعض الوقت. وتهدف هذه القمة الثانية بين الزعيمين إلى إعطاء مضمون أوضح للبيان الرمزي الذي صدر في ختام قمتهما الأولى في سنغافورة.

وتوجه موكب سيارات من فندق مليا الذي يقيم به الزعيم الكوري الشمالي في وسط المدينة الى مقر السفارة.

وخرج كيم جونغ اون من سيارة الليموزين برفقة شقيقته كيم يو جونغ ومساعدين آخرين ودخل مبنى السفارة.

وأمضى زعيم كوريا الشمالية 30 دقيقة داخل السفارة تحدث خلالها مع العاملين هناك، وذلك وفقا لما ذكره موقع «دان تري» الإخباري الڤيتنامي.

وكان جونغ أون قد حظي باستقبال حاشد لدى وصوله ڤيتنام وسط إجراءات أمنية مشددة.

ونقلت وسائل إعلام ڤيتنامية لقطات من وصول جونغ أون بقطاره المصفح إلى مدينة دونغ دانغ في ڤيتنام بعدما عبر الحدود من الصين في رحلة وصفت بـ«المارثونية» وشوهد وهو يستقل سيارة قطعت مسافة 170 كيلومترا الى العاصمة هانوي.

ونشرت السلطات الڤيتنامية عشرات الجنود المدججين بالسلاح والشرطة في محطة القطار، كما أغلقت الطريق الممتد الى هانوي لكي يتسنى لموكب الزعيم الكوري الشمالي عبوره بدون عوائق.

وحيا تلاميذ يرفعون الأعلام الكورية الشمالية والڤيتنامية الزعيم الكوري الشمالي الذي يرافقه حرسه الشخصي وطاقم من رجال الأمن. وحيا كيم الحشود ثم استقل بعد ذلك سيارة إلى العاصمة هانوي، حيث اصطفت حشود على جانبي الشوارع ونشرت قوات أمنية.

وفي سياق متصل، وصل وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى العاصمة الفيتنامية تمهيدا لوصول الرئيس ترامب.

وبحسب المتحدثة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز سيعقد جونغ أون وترامب اجتماعا ثنائيا مقتضبا اليوم وسيحضران مأدبة عشاء مع مستشارين مقربين لكل منهما وذلك قبل عقد اجتماع مطول بعد غد. وتعقد هذه القمة بعد مضي 8 أشهر من أول قمة عقداها الزعيمان في سنغافورة. وكان جونغ أون قد تعهد في قمة سنغافورة بالعمل على إخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية تماما لكن الاتفاق الذي صيغ بصياغة مبهمة لم يحقق نتائج ملموسة في كبح طموحات بيونغ يانغ النووية.

الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ اون لدى وصوله فيتنام على متن قطاره المصفح امس (رويترز)

لمشاهدة الڤيديو